

نهاية الدراية

[607] إِبْنُ عَرَبٍ، للاقتداء بآثارهم - يعني المحمدين الثلاثة - والاقتباس من أنوارهم، فجمعت في كتاب الحبل المتين، خلاصة ما تضمنته (1) الأصول الأربعة، من الأحاديث: الصحاح، والحسان، والموثقات، التي منها تستنبط أمهات الأحكام الفقهية، وإليها ترد مهمات المطالب الفرعية. وسلكت في توضيح مبانيها، وتحقيق معانيها، مسلكا يرتضيه الناظرون بعين البصيرة، ويحمده المتناولون (2) بيد غير قصيرة، وأسأل إِبْنَ التوفيق لاتمامه، والفوز بسعادة اختتامه، إنه سميع مجيب). انتهى. وهو آخر كلامه في هذه الرسالة التي وفقنا إِبْنُ عَزَّ وجل بشرحها بما لم أعرف أحدا سبقني إلى مثله، في استيفاء الكلام في هذا الفن، والتنبيهات على فوائد لم تجتمع في مصنف، فأحمد إِبْنَ جلاله، بما علمني من التحميد حمدا كما يليق بعظمة المالك الحميد، وأسأله أن يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به المؤمنين، بجاه سيد النبيين، وآله الغر الميامين، عليهم من إِبْنِ تَعَالَى أفضل الصلاة والسلام أجمعين. تنبيه إذا قلت: (البداية)، أريد بداية الدراية للشيخ زين الدين علي بن أحمد، الشهيد الثاني رضي إِبْنُ عَرَبٍ عنه. وإذا قلت: (الدراية)، أريد شرحه على تلك البداية وإذا قلت: (المنتقى)، أريد كتاب (منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان) لولده المحقق الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم. وإذا قلت: (في شرح الاستبصار) أريد شرح الاستبصار لابن صاحب المعالم المحقق محمد بن الحسن..

(1) كذا في (و) وفي المتن: (تضمنته). (2) في المتن: (المناولون).
